

حقيقة الإعجاز العلمي في القرآن... بوضوح للمسلم والملحد | تحصين العقل المسلم (72) eltitbuS hsilgnE

هيثم طلعت

السلام عليكم. قال ابن حجر رحمه الله من سبعة قرون لن يمر عصر من العصور الا وسيظهر في القرآن دليل جديد. يدل على صدق دعواه. فقبل ان تقوم الساعة بقليل سوف يظهر شخص يخرج من هذا الكتاب برهانا جديدا على صحة هذا الدين - 00:00:00

لم يسبقه اليه احد. فبراهين صحة الاسلام لم تقف عند امة دون غيرها. ولا عند زمن ولا في باب دون اخر بل ستبقى دوما في كل باب وفي كل زمن وعند كل امة - 00:00:20

واذا نظرنا في القرآن سوف نجد فيه اكثر من الف اية. تتناول قضايا متعلقة بالسماء والارض والجبال والنبات والمطر والسحب وخلق الاجنة. واذا علمنا ان هذه الايات نزلت في بيئة بدائية - 00:00:36

بيئة تملؤها الخرافة والاسطورة والتصورات الوثنية. فاما ان تكون هذه الايات معصومة حتى الساعة. وبهذا يثبت ربانية القرآن. يثبت انه من عند الله حقا. واما ان تكون هذه الايات قد امتلأت بالثقافة المحيطة - 00:00:58

بكل ما فيها من جهل ودجل وخزعبلات وخرافات. وهذا امر بديهي. لو كان هذا القرآن من عند بشر. وفي هذه الحالة سنقطع اليوم بان هذا القرآن ليس من عند الله. قال ربنا سبحانه افلا يتدبرون القرآن ولو كان من - 00:01:18

بغير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. تدبر هذا القرآن ولو كان من عند غير الله سوف ترى فيه اختلافا كثيرا سوف ترى ثقافة ذاك العصر بكل جهالاته في هذا الكتاب. فالتحدي بسيط سيعرف كل احد قرأ هذا القرآن - 00:01:38

ثم نظر في معارفنا العلمية المعاصرة سيعرف هل هذا الكتاب من عند الله ام من عند ذاك العصر؟ عصر النبوة الذي يخلو ميدان من ميادين ذاك العصر من الخرافة والاسطورة في كل باب علمي. فالتحدي بسيط. قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفردى - 00:01:58

ثم تتفكروا قم وتفكر ايها الملحد ايها الشاك هل هذا الكتاب من عند الله؟ ام من عند ذاك العصر؟ فاي كتاب كتب في في عصر النبوة او قبله او بعده او حتى قبل مائتي عام سوف ترى فيه ما لا يحصى من الاخطاء العلمية الصريحة - 00:02:21

الفاضة فهذا امر طبيعي. ارسطو مثلا كان يتخيل ان المخ عبارة عن كان ارسطو يتخيل ان المخ عبارة عن مبرد للدم بينما القلب مسخن للدم. ما كان يعرف اعصابا ولا مراكز احساس ما كان يعرف شيئا من هذا. بل ان ارسطو - 00:02:41

كان يتخيل ان اسنان الرجل عددها يختلف عن اسنان المرأة. هذه كانت ثقافة ذاك العصر. تخيل لو ان معلومة كهذه وردت في القرآن او السنة الصحيحة. ارسطو ايضا كان يتخيل ان الدودة عندما تكبر فانها تصبح ثعبانا. قائل هذا الكلام ارسطو - 00:03:01

اكبر رأس علمية في ذاك الوقت والثقافة الارستية هي التي كانت منتشرة في الشرق الاوسط وظلت منتشرة في العالم حتى القرن السادس عشر الميلادي تقريبا. اما ابو الطب ابو كرات اعظم اطباء العالم في ذاك الوقت. فكان يتخيل ان الجنين يتكون نتيجة تأثير الماء - 00:03:21

الهواء والتراب والنار. بل وكان يتخيل ان الجنين يظهر في البداية كقطعة لحم. وبعد ذلك تبدأ تسخن قطعة اللحم هذه داخل الرحم وهذا التسخين يؤدي الى ظهور العظام. فالعظام تظهر بتسخين قطعة اللحم داخل الرحم. هذا ابو قرات اكبر اطباء العالم في - 00:03:41

ذاك الوقت تصور بدائي عجيب. اللحم يجف بالتسخين لهذا تظهر العظام. العظام التي كل جزء منها وكل نتوء يؤدي وظيفة. كان ابو قراط يظن انها تظهر بحسب كمية ولا ادري ما مصدر التسخين في رحم المرأة من وجهة نظره. وكان ارسطو يتخيل ان النصف العلوي من الجنين يظهر اولاً وفي مرحلة تالية - [00:04:01](#)

يظهر النصف السفلي. تخيل امرأة تجهض جنينا بصدر ورأس فقط. اما جيل احد اكبر اطباء ذاك العصر وتلميذ ابو فكان يتخيل ان عظام الجنين واعصابه والاوردة والاشياء القاسية فانها تنشأ من مني الرجل بينما الانسجة - [00:04:31](#)

الرخوة فانها تنشأ من ماء المرأة. هذا كلام جيل في كتابه انسيمن. هذه ثقافة ذاك العصر. وهي الثقافة المنتشرة في الشرق الاوسط في تلك الايام. ولذلك نرى في التلمود اليهودي نفس كلام جيل بالحرف. التلمود اليهودي نقل كلام جيل - [00:04:51](#)

بنفس حرفه دون اي تغيير. جيل ايضا كان يتخيل ان حيض المرأة يتوقف اثناء الحمل. لماذا؟ حتى يتم تخزينه داخل الرحم فيتغذى عليه الجنين. اخطاء فادحة. وكان جيل كاستاذة ابي كراط يعتقد ان الذكر يأتي من الخصية اليمنى - [00:05:11](#)

بينما الانثى تأتي من الخصية اليسرى. وظل هذا الاعتقاد سائدا في العالم حتى وقت قريب. ولذلك اهل اليونان تجنبوا لانجاب البنات والفرنسيون كانوا يقومون بازالتها تماما. اما عن كيف ينشأ المني فجيل تخيل ان الدم في طريقه نحو الخصية فان - [00:05:31](#)

انه يتحول للون الابيض وبهذا يظهر المني. واتفق جيل وارسطو ان الجنين الذكر يكون عن يمين الرحم. بينما الانثى عن يساره اخطاء كثيرة جدا مقطع اليوم انها مهازل علمية. تخيل لو ان خرافة كهذه كانت في القرآن الكريم. الم تكن هذه الخرافات - [00:05:51](#)

ثقافة ذاك العصر الم يكن هؤلاء علماء العصر ومثقفيه وانعم بالذي ينقل عنهم ولو انتقلنا الى الثقافة الاسيوية فلن تختلف الازواضع كثيرا فالفيديا الهندوسية كتاب الهندوس كانت تقرر ان الارض يمسك بها ثور. نعم هناك ثور يمسك بالارض - [00:06:11](#)

لئلا تتحرك هذا الكلام في الثار فافيدا. اما الشمس فانها تسيرها سبعة احصنة. هذا كلام الريكفيديا والكسوف كسوف الشمس يحصل لان هناك شبح يخفي الشمس خلفه. هذا كلام الريكفيديا. فهذه تصورات العالم في ذاك العصر. وليس هناك - [00:06:31](#)

هناك كتاب حتى سنوات قليلة مضت الا وفيه اساطير علمية عجيبة. بل وانظروا الى شارلز داروين الذي صنف في التطور قبل قرن نصف فقط من الزمان انظروا لمصنفاته الان بمقياس العلم وسوف ترون فيها اخطاء فادحة بل واساطير مضحكة. فكان درو مثلا - [00:06:51](#)

يؤمن بما يعرف كان يتخيل ان كل جزء من جسم الانسان تنطلق منه جسيمات صغيرة. هذه الجسيمات تذهب للأعضاء التناسلية فعندما تمارس رياضة تخرج هذه الجسيمات من العضلات وتذهب للعضو التناسلي وبهذا يكتسب الابن قوة عضلات الاب لم يكن دار - [00:07:11](#)

يعرف الجينو ولا الذي ان ايه فهذه الخرافات التي سطرها داروين من مائة وخمسين عاما فقط. فما بالك بكتاب نزل منذ الف واربعمئة عام وما زال هذا الكتاب حتى الساعة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه - [00:07:31](#)

وهذا محال. لو كان قول بشر لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد. فاكبر اعجاز علمي في كتاب الله عز وجل انه لم ينقل شيئا من الخرافات التي كانت منتشرة في ذاك العصر. فعندما ينزل القرآن ويعصم من كل هذه الخرافات - [00:07:47](#)

ويعجز دعاة الاحاد بكل خيرهم وجهودهم. عن ان يأتوا باية واحدة صريحة تخالف قضية علمية واحدة مثبتة هذا برهان اكد على ربانية هذا الكتاب. وهذه العصمة في هذا الكتاب تغرينا ان ننتقل خطوة اخرى بان ننظر هل ثمة اعجاب - [00:08:07](#)

علمي في القرآن الكريم هل ثمة قضايا علمية لم ترصد الا مؤخرا يسجلها القرآن الكريم فاذا كان هذا الكتاب معصوما وبه اكثر من الف اية تتناول قضايا علمية. فمن المتوقع جدا ان تسجل الايات حقائق علمية لم ترصد الا مؤخرا. لكن لابد ان نعلم ان - [00:08:27](#)

من طبيعة النص القرآني انه لا يصدم القارئ مباشرة بمعارف علمية تخالف ما يعتقده. لان هذا قد يولد لديه تكديبا للقرآن وتكذيب القرآن كقر فتأتي هذه المعارف العلمية على شكل اشارات يفهمها الناس متى رصدوا - [00:08:52](#)

المعارف العلمية. ايضا لا تكون هذه الاشارات مقصودة بذاتها. يعني القرآن لم ينزل ليشرح لنا هذه المعارف العلمية ويفصل لنا هذه

فليست غاية القرآن تعديل التصور العلمي للناس. وانما غايته تصحيح مفاهيم الناس في باب العبادة. في باب تأمل - [00:09:12](#)

آيات الله في خلقه في باب التسليم لله. في باب النظر والتدبر فالقرآن كتاب هداية لضبط المعرفة والسلوك عند الانسان. كيف عند ربه

كيف يتزكى ايمانيا؟ كيف يعمل العمل الصالح؟ ويتجنب المعاصي. هذه غاية القرآن. وفي سياق آيات الهداية - [00:09:32](#)

القرآن خلق السماء والارض والسحب والجبال والمطر والنبات والجمادات وغير ذلك. وهنا تأتي الاشارات العلمية نكتشف ان هذه

الاشارات تتفق مع ما انتهى اليه العلم. اذا النظر في هذه الاشارات العلمية في القرآن الكريم انعم به فهو يزيد - [00:09:52](#)

ويهتدي به كثير من الناس لكن يكون رصد هذه الاشارات وفق ضوابط معينة. ان تكون القضية العلمية على درجة عالية الصحة

والبرهنة وان تكون الاشارة اليها في القرآن الكريم اشارة واضحة وصريحة. وهنا يأتي الاعتراض الشهير. ماذا لو تبين مستقبلا ان هذه

القضية - [00:10:12](#)

العلمية غير صحيحة. لو فهمنا هذه الضوابط السابقة فلن يبقى لهذا الاعتراض وجه. فالنظر في باب الاشارات العلمية يكون على وجه ناس وقد استأنس المفسرون بالنقل عن اهل الكتاب وروايات اهل الكتاب تفيد الظن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب - [00:10:32](#)

صدقوهم ولا تكذبوهم ومع ذلك استأنس المفسرون بمرويات اهل الكتاب. ولم يقولوا انها هي التفسير الواحد للاية. فالنظر في باب الاشارات العلمية هو نظر استثنائي وليس نظرا معصوما بل هو اجتهاد محمود. وبالفعل هناك اشارات علمية صريحة مباشرة في القرآن الكريم - 00:10:52

مع قضايا علمية مثبتة لم تعرف الا مؤخرا. وهذا موضوع الحلقة القادمة ان شاء الله. فالحلقة القادمة ان شاء الله نتناول فيها بعضا ما ثبت من القضايا العلمية والتي توجد اشاراتها في القرآن الكريم واضحة وصريحة. فالنظر في باب الاشارات العلمية في القرآن الكريم هو جهد محمود - 00:11:12

جزي الله خيرا من يقوم عليه. قال ربنا سبحانه سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق. اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد هذا ليس بواجب حلقة وانما امنية. اتمنى ان تظهر موسوعة تجمع ما ثبت وصح علميا. وتوجد اشاراته بصورة واضحة في القرآن والسنة - [00:11:32](#)

ومن يعرف كتابا او بحثا او موقعا موثقا في هذا الامر فليضع رابطه مشكورا في التعليقات. وهناك ابحاث كثيرة موثقة فيها شهود
مذكورة سنعرض بعضها ان شاء الله في الحلقة القادمة لكن نتمنى ان تجمع هذه الابحاث في مكان واحد. اشكركم على حسن
الاستماع. جزاكم الله خيرا والسلام - 00:11:57

السلام عليكم. ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمن بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه - [00:12:17](#)

ذلك بانهم كذبوا باياتنا وكانوا غافلين والذين كذبوا باياتنا ولقاء الاخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون. الهي واسع الكرم ورب البيت منيبا القدم ورب البيت - [00:12:47](#)